

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي
(دراسة موضوعية)
د. يوسف صالح حمد الزبيدي

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي
(دراسة موضوعية)

Aspects from English Culture in the Islamic Perspective: Objective Study

د. يوسف صالح حمد الزبيدي *

Dr. Yousif Saleh Hamad Al-Zubaidy

المحتويات:

الموضوع	الصفحة
المقدمة.	٥ - ٦
المبحث الاول: الثقافة.	٧
المطلب الاول: الثقافة لغة.	٧
المطلب الثاني: الثقافة اصطلاحاً.	٨

* أستاذ الفكر الإسلامي بكلية التربية للعلوم الإنسانية - موصل - العراق.

٩	المطلب الثالث: التعريفات الغربية.
١٠	المبحث الثاني: جوانب من الثقافة الانكليزية.
١١	المطلب الاول: المظهر العام.
١١ - ١٢	المطلب الثاني: التحية.
١٢	المطلب الثالث: المصافحة.
١٢ - ١٣	المطلب الرابع: تقبيل الرجل للسيدة.
١٣ - ١٤	المطلب الخامس: الحوار والنقاش.
١٤ - ١٥	المطلب السادس: الزيارات.
١٦	المبحث الثالث: المنظور الاسلامي.
١٧ - ١٨	المطلب الاول: المظهر العام.
٢٠ - ٢١	المطلب الرابع: تقبيل الرجل للمرأة.
٢١ - ٢٢	المطلب الخامس: الحوار والنقاش.
٢٢ - ٢٣	المطلب السادس: الزيارات.
٢٤	الخاتمة.
٢٥-٢٦	المصادر.

الملخص:

يتمتع كل إنسان بمجموعة من الصفات المهمة التي تُنظم أفعاله، وتضيف لها الجمال والوقار، وصفة الذوق هي واحدة من تلك الخصائص المحبب توفرها لدى الإنسان عند تعامله مع نفسه ومع الآخرين. فالذوقيات ومراعاتها ليست أمراً عارضاً في ديننا، لأن قواعد الإتيكيت موجودة في

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي (دراسة موضوعية)

د. يوسف صالح حمد الزبيدي

الإسلام، فقد أمرنا الله سبحانه ورسوله عليه الصلاة والسلام بمراعاة الذوق العام والتقيد به من قبل الصغير والكبير والفقير والغني بالسجية ودونما تكلف لأنها في الأصل عبادة وليست عادة. فالإسلام لم يقتصر على القيام بالشعائر الدينية من صلاة، وصيام، وذكر، وتسبيح؛ بل أضاف إلى هذه العبادات، الذوق السليم؛ الذي يجب أن يتحلى به المسلم. أما في المجتمع الإنكليزي فهذه السلوكيات غير سائدة في عموم المجتمع وإنما يقتصر تطبيق بعض منها على الطبقات الأرستقراطية والتي تعتبر من منظورها نوع من أنواع الإتيكيت لكي يتميزوا بها عن باقي المجتمع. تهدف هذه الدراسة إلى بيان الذوق أو الإتيكيت في المجتمع البريطاني في المنظور الإسلامي لأن الثقافة لا تعكس تصوراً فردياً محضاً بل هي صورة لمجتمع كامل وأمة بأسرها، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة تمثل منهجها بالاعتماد على التحليل الموضوعي كمنهج أساسي من أجل الوصول إلى النتائج التي تتمثل بأن الأخلاقيات الإيجابية عند الإنكليز لا يفعلها ولا يقوم بها إلا من يسمون أنفسهم (عليّة القوم) أو (الطبقة الراقية). خلصت الدراسة إلى أنه إذا أخذ الأمر بمقياسهم فذلك يعني أن كل مسلم ملتزم بالأحكام هو من عليّة القوم ومن الطبقات الراقية.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الإنكليزية، المنظور الإسلامي، الذوق العام، الإتيكيت، الطبقة الراقية.

Abstract

Every human being has a set of important qualities that regulate his actions which add beauty and reverence to them. The quality of decorum is one of those desirable characteristics that a person possesses when dealing with himself and others. Decorum and their observance are not an incidental matter in our religion, because the rules of etiquette exist in Islam. Allah Almighty and His Messenger have commanded us to observe good morality and adhere to it, regardless of the young or old, poor or rich without affectation because it is essentially an act of worship, not a habit. This is because Islam was not limited to performing religious rituals such as prayer, fasting, remembrance, and praise; rather, he added good morality to these acts of worship, which a Muslim must have. However, In English society, these behaviors are not prevalent throughout society, but the application of some of them is limited to the aristocratic classes, which from their perspective are considered a type of etiquette in order to distinguish them from the rest of society. This study aims to explain decorum or etiquette in English society from the Islamic perspective, because culture does not reflect a purely individual perception, but rather is an image of an entire society and an entire nation. To achieve the

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي (دراسة موضوعية)

د. يوسف صالح حمد الزبيدي

objectives of the study, its approach is represented by relying on objective analysis as a basic approach to reach the result that positive ethics among the English are carried out only by those who call themselves (the upper class) or (the aristocratic class). The study concluded that if the matter is taken according to their standard, this means that every Muslim who adheres to the etiquette is considered from the highest ranks of people and the upper classes.

Keywords: English culture, Islamic perspective, decorum, etiquette, upper class

المقدمة:

الحمد لله الذي يقول الحق وهو يهدي السبيل، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، جدد الله به رسالة السماء، وأحيا ببعثته سنة الأنبياء، ونشر بدعوته آيات الهداية، وأتم به مكارم الأخلاق وعلى آله وأصحابه، الذين فقههم الله في دينه، فدعوا إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة، فهدى الله بهم العباد، وفتح على أيديهم البلاد، وجعلهم أمة يهدون بالحق إلى الحق تحقيقاً لوعده، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (النور: ٥٥)، فشكروا ربهم على ما

هداهم إليه من هداية خلقه والشفقة على عباده، وجعلوا مظهر شكرهم بذل النفس والنفيس في الدعوة إلى الله تعالى .

اما بعد:

إن دراسة التبادل الثقافي والتأثيرات المتبادلة بين العالم الإسلامي والغرب تبين لنا أنها تؤدي دوراً مهماً في نقل المفاهيم والأفكار بين الثقافتين، ومن خلال فحص القيم الإنجليزية والتحقق من التناغم أو التعارض مع القيم الإسلامية وتأثر الثقافة الإنجليزية من الثقافة الإسلامية وأن الاتيكيت المتعارف عليه عند الانكليز موجود في الإسلام، ومن خلال المنظور الإسلامي يمكن النظر إلى جوانب مختلفة من الثقافة الإنجليزية وتقييمها بناءً على المبادئ الإسلامية، لذا قررت الكتابة في موضوع الثقافة فكان هذا البحث المختصر (جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي دراسة موضوعية) أقدمه لإخواني المسلمين راجياً من الله تعالى أن يجعله في ميزان حسناتي، ولضيق الوقت وقلة وندرة المصادر لم استطع أن ألم بكل الجوانب، لهذا فقد اخترت بعض الجوانب والتي أرى أنها الأهم في موضوع البحث، وقد اعتمدت المنهجية التالية في بحثي، أولاً البدء بالآيات القرآنية، ثم الاستدلال بالأحاديث وذلك بعد إثبات النص وبعد التأكد من درجته ومعرفة مواطن الاستشهاد به حسب درجته، ثم بالرجوع إلى التراث الإسلامي وأراء العلماء المسلمين وإسهاماتهم في هذا المجال، وقد جعلت البحث من مباحث ومطالب فكانت كما يلي:

المبحث الأول: الثقافة وجعلته ثلاثة مطالب، المطلب الأول: تعريف الثقافة لغة، والمطلب الثاني: تعريف الثقافة اصطلاحاً، والمطلب الثالث: التعريفات الغربية للثقافة .

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي (دراسة موضوعية)

د. يوسف صالح حمد الزبيدي

المبحث الثاني: جوانب من الثقافة الإنكليزية وجعلته ستة مطالب، المطلب الأول: المظهر العام، المطلب الثاني: التحية، المطلب الثالث: المصافحة، المطلب الرابع: تقبيل الرجل للمرأة، المطلب الخامس: الحوار والنقاش، المطلب السادس: الزيارات .

المبحث الثالث: المنظور الإسلامي وجعلته ستة مطالب، المطلب الأول: المظهر العام، المطلب الثاني: التحية، المطلب الثالث: المصافحة، المطلب الرابع: تقبيل الرجل للمرأة، المطلب الخامس: الحوار والنقاش، المطلب السادس: الزيارات .

الخاتمة: تناولت فيها النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصلت إليها خلال البحث.

سائلا الله تعالى أن يسدد خطانا على طريق الحق، ويلهمنا الحق، ويعصمنا من الزلل في العقيدة والقول والعمل، ويجعل كل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم فهو مولانا، فنعم المولى ونعم النصير .

المبحث الأول: الثقافة

المطلب الأول: الثقافة لغة

مأخوذة من الفعل الثلاثي تَقَفَّ وتَقَفَّ لها معاني لغوية منها:

- ١- ((الحذق والبراعة: تقول تَقَفَّ الرجل (بالضم) أي صار حاذقاً خفيفاً فالتقف يعني الحذق في إدراك الشيء علماً كان أو عملاً والتَقَافَ (بالكسر) ما تسوى به الرماح وتثقيفها يعني تسويتها^(١)

(١) - مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م : (٣٦/١).

ويقال تَقَفَ الرجل (بالكسر) أي صار حاذقاً فطناً والثقافة هي العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها^(١).

٢- ((المصادفة: نقول تَقَفَ (بالكسر) أي صادفه أو أدركه وثقفه تثقيفاً سواء وثاقفه فتقفه كنصره وغالبه فغلبه في الحذق ^(٢) ونجد هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ (سورة البقرة: ١٩١) أي حيث وجدتموهم في حل أو حرم)).

٣- ((الغلبة والظفر: يقال تَقَفَتْ به أي ظفرت به ^(٣) ونجد هذا المعنى في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءٌ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ (سورة الممتحنة : ٢) وثقفته إذا ظفرت به والثقافة الحذق والإحاطة وسرعة التعلم والتسوية والتقويم والإصلاح وهي مأخوذة من تَقَفَ الولد أي هذبه وعلمه ولطفه وتوصف المرأة البارعة الحاذقة بأنها ثقافة ويقال رجل تَقَفَ ولكن اللغة جرت في الحديث على وصف الرجل مثقف والمرأة مثقفة^(٤).

المطلب الثاني: الثقافة اصطلاحاً

الثقافة هي السلاح الذي يستخدم لمواجهة تغيرات الواقع ومتطلبات الحياة المتجددة لأن الأمة التي تنتج القيم الثقافية الصحيحة هي الأمة التي تترك أقوى البصمات الحضارية على العصر وذلك من خلال توظيف المعلومات الثقافية التي تبني القيم السليمة والمعتقدات الصالحة النافعة للعيش والارتقاء الحضاري لهذا فإن موضوع الثقافة موضوع واسع الأرجاء مترامي الأطراف

(١)- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى / احمد الزيات /حامد عبد القادر/محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة: (١ / ٩٨).

(٢)- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت ٨١٧ هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت: (١/١٠٢٧).

(٣)- معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، دار الجبل - بيروت - لبنان ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م: (١/٣٨٣).

(٤)- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١ هـ) الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت: (١٩/٩).

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي (دراسة موضوعية)

د. يوسف صالح حمد الزبيدي

لأن الثقافة لا تهتم بمجال واحد في الحياة وإنما تتناول كافة مظاهر الحياة فهي رؤية كلية ترى الشيء في كافة أبعاده المختلفة واللغة هي وعاء الثقافة لأنها الوسيلة الناقلة بين الأمم لهذا فقد عرفت الثقافة اصطلاحاً بعدة تعريفات منها:

ما عرفها الدكتور مصطفى النشار بأنها: ((مجموعة من القيم والمبادئ التي يتمسك بها أفراد مجتمع ما وتقود حركتهم وسلوكياتهم لتحقيق أهدافهم في الحياة وهذه القيم والمبادئ هي بمثابة الموجه الذي يدفعهم إلى الدخول في أي مشروعات أو نشاطات اقتصادية وإنتاجية كانت أو استهلاكية))^(١).

وعرفها مالك بن نبي بأنها: ((مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعورياً العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه))^(٢).

كما وعرفها الدكتور عبد الكريم البكار بأنها: ((مجموعة من العناصر والمؤثرات التي تطبع سلوك الفرد وتوجهه بطريقة لاشعورية أو مجموعة المعارف المتوفرة لدى فرد أو مجتمع))^(٣).

(١) - في فلسفة الثقافة، الدكتور مصطفى النشار، الطبعة الأولى، دار قباء - مصر: (٨٠).

(٢) - الوجيز في الثقافة الإسلامية، مالك بن نبي، الطبعة الأولى، دار الفكر - الأردن: (١١).

(٣) - مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي، الدكتور عبد الكريم البكار، دار القلم - دمشق: (٥٣).

أما الدكتور حسين مؤنس فقال: ((هي طريقة كل شعب في حياته الخاصة وموقفه منها وأداؤه فيها وفلسفته تجاه مشاكلها ثم تصوره لوضعه في الحياة ولاشك أن طريقة كل شعب في الحياة إنما هي نتيجة تراثه المتوارث من اللغة والعادات والتقاليد ونظام الحياة))^(١).

المطلب الثالث: التعريفات الغربية للثقافة

لا توجد ثقافة عالمية واحدة بل وجدت ثقافات متعددة متنوعة تعمل كل منها بصورة تلقائية أو بتدخل إرادي من المختصين للحفاظ على كيانها ومقوماتها الخاصة والاستفادة المثمرة من الثقافات الأخرى فالثقافة كغيرها من العلوم لها قواعدها التي تحكمها وتسيرها، والثقافة هي ترجمة لكلمة (culture) الفرنسية وهي آتية من مفهوم الحرث والزرع وتدل على فلاحه الأرض والكلمة ترجع أصلاً إلى اللغة الفرنسية أما في اللغة الانكليزية فترجع ترجمتها إلى القرن السابع عشر، ومن ابرز تعريفاتها الاصطلاحية الغربية

ما عرفها ادوار بيرنت تايلور بأنها: هي ذلك الكل المعقد أو المركب الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل المقومات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع^(٢).

كما وعرفها لاروس الفرنسي بأنها: مجموعة من النظم الاجتماعية والمظاهر الفنية و الدينية والفكرية التي تتميز بها وتحدد بها مجموعة أو مجتمع بالنسب للأخر^(٣).

(١) - المدخل للثقافة الإسلامية، د. يعقوب المليجي، مؤسسة الثقافة الجامعية - الإسكندرية، ١٩٨٥: (٣٤).

(٢) - الثقافة البدائية، ادوار بيرنت تايلور، الطبعة الاولى، لندن، ١٨٧١م: (٣٣) .

(٣) - موقع الشيخ عبد الله بن بيه ، حوار الثقافات، [http:// www. myenet/binbaytah . com](http://www.myenet/binbaytah.com)

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي (دراسة موضوعية)

د. يوسف صالح حمد الزبيدي

وعرفها هنري لاوس بأنها: مجموعة من الأفكار والعادات الموروثة التي يتكون فيها مبدأ خلقي لأمة ما، ويؤمن أصحابها بصحتها وتنشأ منها عقلية خاصة بتلك الأمة تمتاز عن سواها^(١). كما وعرفها فرانز بواس بأنها: المجموعة التي تتضمن كل مظاهر العادات الاجتماعية في المجتمع المحلي واستجابات الأفراد نتيجة لعادات الجماعات التي يعيشون فيها^(٢).

وبأخذ الخلاصة من هذه التعاريف يتبين لنا أن الثقافة ذات نمو تراكمي على المدى الطويل فهي لا تظهر دفعة واحدة ولا تظهر في مكان واحد ولا جهة واحدة وإنما تظهر بشكل تدريجي ومنتام يتطور يوميا مع حركة الزمن لهذا يمكن أن نعرف الثقافة: بأنها طريقة الحياة الكلية للمجتمع التي تتضمن كل ما يتعلق بالحياة مثل اللغة واللهجة والطريقة التي يتكلمون بها والعادات والتقاليد منها طريقة السلام وطريقة السلوك الاجتماعي منها الزواج ونظام دفن الموتى ونوع الطعام الذي يأكلونه ونوع الملابس التي يلبسونها والقصص التي يسمعون وغيرها من صور الحياة والنشاط البشري فهذه كلها هي نتيجة تراثه المتوارث في المجتمع.

المبحث الثاني: جوانب من الثقافة الإنكليزية

الثقافة لا تعكس تصوراً فردياً محضاً بل هي صورة لمجتمع كامل وأمة بأسرها، وهي الوجه البارز للحضارة فإذا أردت أن تعرف عناصر حضارة مجتمع فانظر في الثقافة السائدة بين أفرادها،

(١) - أضواء على الثقافة الإسلامية، نادية شريف العمري، مؤسسة الرسالة، ط ٩ (د.م - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) : (١٤).

(٢) - صناعة الثقافة، د. طارق محمد السويديان / أ. فيصل عمر باشراحيل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، الابداع الفكري:

(٣١).

فالثقافة هي حصيلة النشاط الاجتماعي في مجتمع وأساليب الحياة والسلوك وأنماط القيم السائدة فيه، لذا فإن لكل مجتمع عاداته وتقاليده التي يمارسها بشكل عفوي، وهي تختلف من بلد إلى آخر وهي التي يستطيع كل انسان أن يكتسبها بالتعلم، لهذا فإنه يشار إليها بالثقافة أو الإتيكيت الذي يشار إليه بأنه كل ما يصدر عن الإنسان من إبداع أو إنجاز فكري أو أدبي أو فني أو علمي، فمفهوم الإتيكيت في الموسوعة البريطانية (هو السلوك الذي يساعد الناس على الانسجام والتلاؤم مع بعضهم البعض ومع البيئة التي يعيشون فيها)^(١). فالإتيكيت هو السمة في العلاقات الإنسانية التي تربط بعضهم البعض وهوما يكون انعكاساً لسلوك وتقاليده المجتمع لهذا فإنه يحكم السلوك الاجتماعي طبقاً للمعيار التقليدي المعاصر في المجتمع وغالباً هو غير مكتوب وقد يصنف في الشكل المكتوب وإن تطبيق مبادئ الإتيكيت دليل على احترام النفس البشرية وتقديرها وهذه النفس التي فضلها الله سبحانه وتعالى على سائر المخلوقات حيث قال سبحانه وتعالى ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ (الإسراء: آية ٧٠) فإذا ارتقت النفس البشرية أقامت أعظم وأرقى الحضارات والتاريخ خير شاهد على ذلك وبريطانية من الدول التي تشتهر بتطبيق الإتيكيت الذي يتمتع به الإنسان بالسلوك السليم الملتزم بالقواعد والمبادئ التي تنظم هذا السلوك^(٢). لذا سنقوم بذكر بعض من الثقافة أو الإتيكيت البريطاني الذي هو المسلك الحضاري في السلوكيات وستناول تحديداً المظهر العام والتحية والمصافحة وتقدير الرجل للمرأة والحوار والنقاش والزيارات.

(١) ينظر: فن الإتيكيت والبروتوكول للإعلاميين، محمد عبدالبديع السيد، مطبعة الرسالة (بنها - ٢٠٢٢ م) : (١٤).

(٢) ينظر: فن الإتيكيت والبروتوكول، إعداد خبراء المجموعة العربية للتدريب والنشر، المجموعة العربية للتدريب والنشر (القاهرة - ٢٠١٢ م) : (٢٠ - ٢٥).

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي (دراسة موضوعية)

د. يوسف صالح حمد الزبيدي

المطلب الأول: المظهر العام

تتطلب الحياة الاجتماعية والمتحضرة في بريطانيا العناية بالمظهر العام الدال على سلامة الذوق واللائق بالمستوى المألوف في البلد فهم لا يتسامحون في امر الملابس لما لها من أهمية خاصة في التأثير في المقابل لذا يجب أن يبدو الإنسان مهتما بملابسه ونظافتها واتقان كيها وأن لا يهمل مظهره فكل ما يرتديه الإنسان سواء كانت الملابس وطنية أو أجنبية أو أي زي آخر يعد مقبولا ولائقاً بشرط أن يتفق مع طبيعة عمل الشخص وصلاته الاجتماعية وأن يراعي دائماً أن تكون الأناقة طبيعية وغير مبالغ فيها فقيمة الملابس ليست كل شيء وإنما المهم فيها الأناقة والذوق والنظافة والصفات الأساسية للملابس المقبولة أن تكون الزي السائد في المجتمع ومن الأقمشة التي تلائم السن والجنس وأن لا يتجاوز الهندام ثلاثة ألوان لأنها تمثل الوحدة المتكاملة ومرد ذلك إلى الذوق العام، ولقد انتهت تقريباً عادة ارتداء الملابس الرسمية وملابس التشريفات في معظم الدول بعد الحرب العالمية الثانية إلا بريطانيا فهي لا تزال مهتمة بالتقاليد وتمسكة بارتداء الملابس الخاصة في المناسبات الرسمية، وفي كل الاحوال فإنه يجب على الإنسان أن يكون أنيقاً وأكثر هنداماً وأن يراعي اختيار الزي المناسب سواء في العمل أو في البيت وغير ذلك وأن يكون مظهره مشرفاً وليس منفراً أو مخالفاً للمألوف في البلد الذي يعيش فيه^(١).

(١) - ينظر: كتاب الاتيكيت، ليليان ايجلير، الطبعة الاولى، ١٩٢١ م، دار النشر ككتري لايف بريس كاردن ستي: (١٧٠-١٤٧/٢).

المطلب الثاني: التحية

هي بادرة مهمة في آداب السلوك لديهم فهي جواز المرور في حياتهم اليومية لأنها تعبر عن الود والاحترام لمن يحيونه واجمل تحية عندهم التحية التي تكون مصحوبة بابتسامة رقيقة لأن الابتسامة في وجه الشخص الذي تحييه ظاهرة اجتماعية تعبر في المجتمع عن الذوق والإحساس والثقافة لأن الابتسامة تشق طريقها إلى القلب كومضة من الضوء تشيع جواً من الود والارتياح، وجمال التحية أيضاً عندما يذكر فيها اسم الصديق أو الزميل الذي يحيونه مسبقاً بكلمة تكريم مثل السيد..... السيدة.....الأستاذ أما إذا كان الشخص الذي يحيونه يشغل منصب فتكون التحية مصحوبة بالصفة وتكون التحية بالكلمة المعبرة أو بالإشارة أو الحركة أو بالوقوف تحيةً لرجل الدين أو من هو اكبر سناً وهو قادم وتبادل التحية فرض لازم بين أفراد الأسرة كلما اجتمع شملهم وعند الاستيقاظ صباحاً واللقاء ظهراً وعند التوجه للنوم ويبدأ الأصغر بتحية الأكبر منه بعد الوالدين ولا يلقون التحية على سيدة أو آنسة في مكان عام إلا إذا لمحوها منها استعداداً لرد التحية لأن لها الحق في أن تتجاهل معرفتها بهم وبالأخص متى ما كانت مع شخص مجهول لهم أما إذا حدثت المصادفة وجهاً لوجه فيكفي بحني الرأس تحية لها وإفراح الطريق أمامها وتكون التحية بحركة الرأس لكل شخص يفاجئون به وجهاً لوجه في مكان ضيق ولو لم يكن بينهم معرفة سابقة^(١).

المطلب الثالث: المصافحة

إن المصافحة تعني تأكيد توثيق الروابط بين الأشخاص أو المعارف الذين لا يتلاقون كثيراً أو بين شخصين يتعارفان لأول مرة وتكون المصافحة باليد ويراعى عند السلام باليد أن يكون سهلاً ولطيفاً فلا تمسك اليد بشده كما لا تلمس بارتخاء فان ذلك يؤدي الغير بل يجب مسك اليد المقدمة

(١)- ينظر: الاتيكيت في المجتمع في العمل في السياسة وفي البيت، ايملي بوست، ٢٠٠٠م: (١٨-٢٢).

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي (دراسة موضوعية)

د. يوسف صالح حمد الزبيدي

مسكة عادية مع هزها أو الضغط عليها بلطف ثم تركها بسهولة وللمصافحة عندهم آداب منها أن تجري المصافحة بين شخصين وهما واقفان أما السيدة الجالسة فأنها لاتقف للمصافحة إلا لشخص له اعتبار خاص في السن أو في المركز وليس من اللائق أن يتعجل في المصافحة فتمد اليد لمصافحة سيدة أو من هو اكبر سناً أو مركزاً ويجب التمهّل لحظة إلى أن تمت يدها أو أن يمد يده للمصافحة وإذا لم تمت يدها أو يمد يده اكتفي بحني الرأس قليلاً مع الابتسامة وفي لقاء لسيدات ورجال بينهم تعارف تتصافح السيدات أولاً ثم يصافحن الرجال وفي المناسبات لا داعي للمصافحة بين الحاضرين إلا إذا كان بين بعضهم والبعض الآخر تعارف سابق ولا تجوز المصافحة فوق يدي شخصين آخرين يتصافحان أو إذا كان هنالك شخص يهم بالمرور بينهما بحيث أن المصافحة تعوق مروره وفي الحفلات أو الدعوات عند الانصراف يجب مصافحة المضيّفة والمضيف وشكرهما وتكفي انحناءه بسيطة مع ابتسامة رقيقة لتوديع اقرب الموجودين أما مصافحتهم واحداً واحداً فأنها غير محبذة عندهم^(١).

المطلب الرابع: تقبيل الرجل للسيدة

اعتاد الانكليز إذا تقابل الأصدقاء أو المعارف في الحفلات أو المناسبات أن يقبل كل صديق زوجة صديقه (على الخد ... فقط) وهو يسلم عليها ويكون العدد قبلتان أو بتقبيل أيدي السيدات والغريب أن هذه العادة تبدأ في المدارس الثانوية المختلطة وتكون المكمل لجملة (صباح الخير) وتستمر هذا العادة مع الصغار حتى يكبروا باعتبار هذه الوسيلة نوعاً من المودة والمجاملة

(١) - ينظر: الدبلوماسية، السفير عبدالفتاح شبانة، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢ م، عربية للطباعة والنشر مكتبة مدبولي:

مع العلم إن الود لا يحتاج إلى قبلات وللقبلة بين الرجل والمرأة في انكلترا قواعد يجب إتباعها عند التقابل فمثلا لا يجوز لشخص أن يقبل سيدة يقابلها لأول مرة (مهما كانت درجة جمالها) أو أن يقبل سيدة لها مركز اجتماعي يمنع هذا التباسط دون إذن وقد حدث مع الأميرة ديانا وهي زوجة لولي عهد انكلترا أثناء زيارتها لأحدى المدارس أن تجاسر مدرس وقبلها فجأة على خدها وهو يسلم عليها وكان نصيبه منها نظرة توبيخ سجلتها الكاميرا وجملة قاسية وضعت في مكانه الصحيح بالنسبة لها أما الملكة الأم فأثناء زيارة الرئيس (كندي) وهو رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لإنكلترا زيارة رسمية وأثناء السلام على الملكة قام الرئيس الأمريكي بطريقته الأمريكية المبسطة بتقبيلها على خدها وكان تعليق الملكة الأم بعد ذلك للصحافة أن قالت بغضب (لم اسمح لشخص عدا المرحوم زوجي بمثل ما حدث). أما تقبيل يد السيدة يكون تعبيراً عن الاحترام والتقدير أو تعبيراً عن التوقير وتكون طريقة القبلة بان يمسك الرجل برقة يد السيدة التي تمد يدها له ويرفعها إلى شفتيه أو ينحني قليلاً ويضع قبلته على اليد الممتدة ويكون ذلك كتعبير رمزي عن الاحترام وليس (للمتعة) ومن القواعد الملزمة أن من يقوم بتقبيل أيدي السيدة ليس من حقه اختيار اليد التي يمنحها قبلته بل عليه تقبيل يد السيدة (العجوز) بنفس الرقة التي يقبل بها يد السيدة الفاتنة^(١).

المطلب الخامس: الحوار والنقاش

إذا كان الإتيكيت هو فن السلوك المذهب والتصرفات الراقية فهو لا يكون بهذا الصفة إلا إذا كان نابعاً من أعماق النفس البشرية وبدون تكلف أو تصنع لهذا يعتبر الحديث وإجادته إحدى ضروريات المجتمع الانكليزي لأن نجاح الفرد يتوقف على مدى إلمامه بأساليب الحوار وآدابه فالحديث اللبق المتزن هو المرأة التي تنعكس عليها صفات الشخص ومتابعة المستمعين له والرغبة في سماع الحديث من خلال كل كلمة يقولها المحاور فهم يولون المتحاور الانتباه التام ويدعونه

(١) - ينظر: الدبلوماسية، السفير عبدالفتاح شبانة: (٩٧).

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي (دراسة موضوعية)

د. يوسف صالح حمد الزبيدي

يتكلم ويصغون إليه بصمت واهتمام ولا يقاطعونه أبداً وللحوار والنقاش آداب يجب الالتزام بها منها أن يكون المحاور طبيعياً في حواره، غير متكلف في لهجته هادئاً في صوته، فالصوت الرقيق الواضح يغري بالإنصات ويدعو إلى الاهتمام والصوت المرتفع يزعج المستمع ولا يدل على رقة الطبع وخاصة إذا كانت اللهجة في الكلام جافة وأن يعبر المحاور عن فكرته بحيث يعطي المعنى المقصود مع ملاحظة أن ملامح الوجه وحركات اليدين تكمّلان معاني الكلمة فرب لمحة أو نظرة معبرة تغني عن الإفصاح وتعطي صورة ايجابية لما يختلج في النفس من معاني وأفكار وعلى المتحاور حين ينظر إلى من يحاوره أن تكون نظرته طبيعية هادئة فلا يحملق في عينيه كمحترف التتويّم وأن يترك مسافة بينه وبين المتحاور ويتحمّ عليه أن يكون الكلام قليل وواضح ذا معاني كثيرة وإن دار حوار بين اثنين فلا يجوز له أن يتحاور معهما إلا إذا دعاه أحدهما بالاشتراك معهما في الحوار ويحذر من التورط في حوار ليس متخصصاً فيه أو متعمقاً في تفاصيله وأن يتجنب استخدام المصطلحات الخاصة بفئات اجتماعية معينة لأنها غالباً ما تحمل مدلولات يقتصر استعمالها على تلك الفئات الاجتماعية ومن الأسلم أن لا يتحدث بلغة أو بالغاز لا يفهمها أحد من المشتركين في الحوار وخاصة متى ما كان في الإمكان التفاهم بلغة يفهمها الجميع فقد يعبر الذي لم يفهم اللغة عن احتجاجه بالانسحاب من المجلس، لذا يجب استخدام اللغة الصحيحة والسهلة التي يجب التحدث بها لأن مما لاشك فيه أن الكلمات الثقيلة لا يقبلها المجتمع ولا يستوعبها، أما في المناقشة فهم يناقشون بهدوء ووعي ويستندون في المناقشة إلى العلم والثقافة وعلى المنطق السليم ويتجنبون الصياح والتجريح لأن المناقشة بحد ذاتها عندهم فن، هذا وأن إدارة النقاش فن يزداد تعقيداً بزيادة المشتركين فيه وخاصة إذا كان المشتركون ذوي ثقافة واطلاع ويعتبر الحوار

والمناقشة بسهولة وبشكل صحيح من المواهب التي يستطيع الإنسان تنميتها بالممارسة الفعلية النظرية^(١).

المطلب السادس: الزيارات

الزيارات في الحياة الاجتماعية الانكليزية تكون الزيارة فيها لأداء واجب أو مجاملة أما زيارات السمر والثرثرة فلم تعد موضع ترحيب لديهم لأن الشخص يكافح طوال اليوم ولا يكاد يلتقط أنفاسه إلا حين يأوي إلى بيته للراحة وتجديد نشاطه ومن أجل ذلك فهم يفضلون أن يستبدلوا الزيارات المنزلية باللقاءات الدورية في احد النوادي بعيداً عن القيود والرسميات وللزيارات الاجتماعية قواعد وشروط منها أن تكون الزيارة بناء على موعد سابق فلا يجوز للزائر مهما كانت علاقته بصاحب الدار أن يفرض زيارته فيؤدي ذلك إلى اضطراب المضيف إلى استقبله على مضض أو على غير استعداد وهو في وقت راحته فعليه فإن على الزائر أن يمهد لكل زيارة بالاتفاق مقدماً على موعد يحدد لها أو بالاستئذان تلفونياً على أن يكون ذلك في غير أوقات الراحة وعلى الزائر إلا يطرق باب مضيفه مبكراً عن الموعد المحدد له بل ينتظر حتى يحين الوقت بالضبط ثم يلمس جرس الباب لاحتمال إلا يكون قد تهيئ بعد فيضطر الزائر إلى الانتظار وفي هذا إحراج للمضيف وأن لا يحضر متأخراً عن الموعد لاحتمال أن يكون المضيف مرتبطاً بموعد آخر فيضطر إلى الخروج وفي كلتا الحالتين يكون الزائر هو المسؤول لأنه تأخر عن مواعده وليس من الذوق إطالة مدة الزيارة إذ يجب أن تكون مناسبة لغرض الزيارة فلا تكون طويلة مملة لكلا الطرفين وإذا دخل زائر جديد فعلى الزائر السابق أن يستأذن بعد قليل في الانصراف والزائر الذكي الذي يستطيع أن يدرك متى يجب أن يستأذن في الانصراف وإذا كان المضيف قد حدد له من قبل الوقت الذي يكون فيه متفرغاً لاستقباله فان على الزائر أن يتظاهر عند انتهاء الموعد بأنه على أهبة الاستئذان

(١) - ينظر: الاتيكيت في المجتمع في العمل في السياسة وفي البيت: (٤٨-٥٧).

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي (دراسة موضوعية)

د. يوسف صالح حمد الزبيدي

لاكتشاف رغبته في بقاءه فترة أخرى أما إذا كان الزائر في زيارة شخص كبير المقام فإن من حق هذا الشخص إنهاء الزيارة بحركة منه كالوقوف مثلاً أو الانشغال بضيف آخر، وعلى الزائر في هذه الحالة أن يستأذن للانصراف أما إذا لم يستأذن للانصراف فإنه يحق للمضيف أن يقول له إن وقت زيارته انتهى لأنه تجاوز وقته وهناك أمور تعتبر قلة في الذوق أو تنقصها اللياقة مثلاً إذا طرق الزائر باب مضيفه أكثر من مرتين أو الذي يجد الباب مفتوحاً فيدخل دون تنبيه أو قبل أن يستقبله احد من أهل البيت أو أن يصطحب معه زائر آخر بدون علم أو رغبة المضيف، أو الزائر الذي ينظر إلى ساعته بين الحين والآخر وبطريقة ملحوظة يفهم أنه على موعد آخر أو الزائر الذي يكون منتظراً في بهو الاستقبال وينتقل بين أركانه فاحصاً أو ملامساً محتوياته بدون اذن وبعد ذلك كله على الزائر أن يتحاشى بقدر الإمكان الزيارة في هذه الأوقات قبل التاسعة صباحاً أو بين الثانية والخامسة بعد الظهر أو بعد التاسعة مساءً لأنها أوقات مخصصة للراحة وتناول وجبات الطعام^(١)

المبحث الثالث: المنظور الاسلامي

تفسر كلمة إتيكيت في مفهومها العام لدى الناس بعدة معان تكاد تقترب مع بعضها البعض منها: الذوق العام، قواعد السلوك وآدابه، قواعد التشريفات وآداب الرسميات، الأصول واللياقة، فن المجاملة، الخصال الحميدة، فن التصرف في المواقف المحرجة، آداب وعبادات، وكل هذه المعاني نص عليها الإسلام فطبق منذ بدايته التعامل بالاحترام والتوقير والتقدير مع الآخرين ووضع في كل خطوة الإرشادات والتوجيهات التي توضح طريقة التعامل بأسلوب منظم يهدف من خلاله إرساء

(١) - ينظر: مع الانجليز في بلاد الانجليز، أ.د مرسى عرب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع: (٧٣-١٠٢).

وتدعيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية في المجتمع لهذا فان الاتيكيت تم تدوينه في الأساس من الإسلام ثم انتقل للغرب^(١)، لذا اذا تأملنا الاتيكيت المتعارف عليه سنجد معظم تلك القواعد موجودة في الإسلام، فقد أمرنا الله ورسوله عليه الصلاة والسلام بأفعال يقوم بها الصغير والكبير والفقير والغني بالسجدة دون تكلف لأنها في الأصل عبادة وليست عادة في الوقت الذي نجد فيه هذا الأفعال عند الانكليز لا يفعلها ولا يقوم بها إلا من يسمون أنفسهم (علية القوم) أو (الطبقة الراقية) وعليه فان الأمر بمقياسهم يعني أن كل مسلم ملتزم بالأحكام هو من علية القوم ومن الطبقات الراقية، ولذا فمن يريد منهم أن يتعلم الاتيكيت الصحيح عليه أن يتعلم من الإسلام ومن مدرسة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فقد علمنا الآداب الذوقية فقد كان المعلم العظيم والمربي الفاضل والقوة الحسنة والمثل الأعلى للسمو والكمال والأدب والسماحة فحياته صلى الله عليه وسلم جامعة للتربية والأخلاق والفضيلة^(٢)، وفي هذا المنظور الإسلامي لجوانب من الثقافة الانكليزية دعوة إلى الله والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، دعوة إلى الإسلام للالتزام بالمنهج القويم والسير على الطريق المستقيم وهداية إلى الإيمان بالله الذي خلقك، ويدلك على الاعتقاد الحق الذي يؤيده عقلك السليم، وفطرتك السوية والذي تعرف من خلاله الحق، لذا سنعرض لكم بعضاً من تلك الأفعال التي هي عند المسلم أمراً عادياً ولكنها عند غيره فناً من فنون الاتيكيت كما ذكرت في المبحث الثاني.

المطلب الأول: المظهر العام

يهتم المجتمع الانكليزي بالمظهر العام لما له من دلالة على ثقافة الشخص وسلامة ذوقه فهم لا يتسامحون في أمر الملابس لما لها من أهمية خاصة في التأثير في المقابل لذا يجب أن

(١) ينظر: فن الإتيكيت والبروتوكول، إعداد خبراء المجموعة العربية للتدريب والنشر: (٢٠ - ٢٥) .

(٢) ينظر: فنون الذوقيات والاتيكيت الإسلامي، عبدالله بن حمود البوسعيدي، دار ابن حزم، ط ١ (د-م -

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي (دراسة موضوعية)

د. يوسف صالح حمد الزبيدي

يبدو الإنسان مهتماً بملابسه ونظافته وأن لا يهمل مظهره فكل ما يرتديه يعتبر مقبولاً ولائقاً بشرط أن يتفق مع طبيعة عمل الشخص وصلاته الاجتماعية وأن يراعي دائماً أن تكون الأناقة طبيعية وغير مبالغ فيها فقيمة الملابس ليست كل شيء وإنما المهم فيها الأناقة والذوق والنظافة، وقد أكد على ذلك الإسلام وفي هذا قوله تعالى: ﴿يَبْنَىْ ءَادَمَ حُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَشَرُّوْا وَلَا تُسْرِفُوْا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ﴾ (سورة الأعراف: ٣١) أي: وتلك الزينة هي ما خلق الله لهم من اللباس الحسن^(١). هذا وقد ربي الرسول صلى الله عليه وسلم الأمة على أن تتجمل لأن الانتباه إلى وضعية الثياب أمر مهم جداً لأن حال الثوب دليل على صاحبه فعن أبي الاحوص عن أبيه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب دون فقال: (ألك مال؟ قال: نعم، قال: من أي المال؟ قال: قد آتاني الله من الإبل والغنم والخيول والرقيق، قال: فإذا آتاك الله مالا فليز أتر نعمته الله عليك وكرامته^(٢)).

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم: فرأى رجلاً شعثاً قد تفرق شعره (فقال: أما كان يجد هذا ما يسكن به شعره؟ ورأى رجلاً آخر وعليه ثياب وسخة فقال: أما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه^(٣)).

(١) - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن المختار الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان: (٢/٤٢٠).

(٢) - سنن أبي داود، سليمان ابن الأشعث أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، كتاب اللباس، باب في غسل الثوب وفي الخلجان، رقم (٤٠٦٣).

(٣) - رواه أبو داود، كتاب اللباس، باب في غسل الثوب وفي الخلجان، رقم (٤٠٦٢).

وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يعجبه إذا قام إلى الصلاة الريح الطيبة والثياب النقية، وروى عن الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: مروءة الرجل نقاء ثوبه ، وقال اللخمي: وإنما يستدل على نظافة الرجل نقاء أثوابه، وإنما يكون القدر في الحمقى من النساء والرجال وبه يستدل على بلادتهم، وقال الميموني: ما رأيت أحدا أنظف ثوباً ولا اشد تعاهداً لنفسه في شاربته وشعر رأسه وشعر بدنه ولا أنقى ثوباً واشد بياضاً من احمد بن حنبل، وقيل: المروءة الظاهرة في الثياب الطاهرة، وقيل في منشور الحكم: البس من الثياب ما يخدمك ولا يستخدمك، ومن الصفات الأساسية عند الانكليز للملابس أن يكون الزى السائد في المجتمع ومن الأقمشة التي تلاءم السن والجنس وأن لا يتجاوز الهندام ثلاثة ألوان لأنها تمثل الوحدة المتكاملة ومرد ذلك إلى الذوق العام، والعرف الإسلامي يلتفت إليه مالم يخالف السنة، قال ابن حجر: قال الطبري: الذي أراه جواز لبس الثياب المصبغة بكل لون إلا أني لا أحب لبس ما كان مشبعاً بالحمرة ولا لبس الأحمر مطلقاً فوق الثياب لكونه ليس من لباس أهل المروءة في زماننا فإن مراعاة زي الزمان من المروءة ما لم يكن إثماً وفي مخالفة الزى ضرب من الشهرة^(١).

ويستحب لبس الأبيض من الملابس فعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اَلْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ)^(٢).

هذا وقد ثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم لبس الأبيض وغيره، ومن الذوق الإسلامي ألا تخالط الناس بثياب المهنة لما يكون عليها في الغالب من القذر ورائحة غير مستساغة فعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ، فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ وَسَخٌ فَإِذَا

(١) - فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار المعرفة (بيروت - ١٣٧٩هـ) ج ١٠ : ٣٠٦.

(٢) - صحيح أبي داود، كتاب الطب، باب في الامر بالكحل، رقم (٣٨٧٨).

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي (دراسة موضوعية)

د. يوسف صالح حمد الزبيدي

أَصَابَهُمُ الرُّوحُ سَطَعَتْ أَرْوَاحُهُمْ فَيَتَأَدَّى بِهَا النَّاسُ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:
:أَوَّلًا يَغْتَسِلُونَ (١).

المطلب الثاني: التحية

من الإتيكيت الإنكليزي عند التحية أن يبتسم الشخص في وجه من يريد أن يحييه، وهذا ما علمنا عليه الإسلام أيضا أن تتبسم في وجهك أخيك وبذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (وإنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تُلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ) (٢). وقال صلى الله عليه وسلم (تبسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ) (٣). وعن سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال: يعجبني من القراء كل سهل طلق مضحاك فأما من تلقاه ببشر ويلقاك بضرس يمن عليك بعلمه قال فلا أكثر الله في الناس أمثال هؤلاء، وجمال التحية عند الإنكليز عندما يذكر اسم الصديق أو الزميل الذي يحيونه مثل السيد أو الأستاذ، وبذلك أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم المناداة بأحب الأسماء أو بما هو من دواعي سرور الطرف الآخر أو تفاخره، عن حنظله بن حزيم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يدعو الرجل بأحب أسمائه أليه وأحب كناه ، وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا

(٣) - المجتبي من السنن، احمد بن شعيب ابوعبدالرحمن النسائي (ت ٣٠٣ هـ) تحقيق : عبدالفتاح ابو غدة، الطبعة الثانية، مكتب المطبوعات الاسلامية - حلب - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، كتاب الجمعة، باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة، رقم (١٣٧٩).

(٢) - الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى ابو عيسى الترمذي السلمي (ت ٢٧٩ هـ) تحقيق: احمد محمد شاكر، دار احياء التراث العربي - بيروت، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في طلاقة الوجه وحسن البشر، رقم (١٩٧٠).

(٣) - الجامع الصحيح سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في صنائع المعروف، رقم (١٩٥٦).

حيا ابن جعفر رضي الله عنه قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين^(١). وعلمنا الإسلام أيضا أن من الذوق عند اللقاء إفشاء السلام لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ)^(٢). والمبادرة بالسلام لها أجرها عند الله لقوله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ)^(٣). ولا تشترط المعرفة حتى تسلم فهذا رجل يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير؟ قال: (تَطْعُمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ)^(٤).

والسلام مما يزيد الوئام، قال الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (ثلاثاً يصفي لك ود أخيك، أن تسلم عليه إذا لقيته)^(٥). وللسلام قواعد منها أن يسلم الصغير على الكبير والقليل على الكثير والراكب على الماشي والماشي على القاعد لقوله صلى الله عليه وسلم: (يُسَلِّمُ الرَّكْبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ، وَقَالَ: يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ)^(٦).

المطلب الثالث: المصافحة

إن من مظاهر الإتيكيت عند الإنكليز المصافحة باليد عند اللقاء بين الشخصين ويراعى عند المصافحة باليد أن تكون سهلة ولطيفة فلا تكون المسكة قوية حتى لا تؤذي الغير ثم تركها بسهولة، وهذا ما علمنا إياه الإسلام أن يصافح المسلم أخاه لقول النبي صلى الله عليه وسلم:

-
- (١) - فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، ج٧: ٩٥.
- (٢) - صحيح أبي داود، كتاب الادب، باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه أيسلم عليه، رقم (٥٢٠٠).
- (٣) - صحيح أبي داود، كتاب الادب، باب في فضل من بدأ بالسلام، رقم (٥١٩٧).
- (٤) - سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد ابو عبدالله القزويني (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق: محمد فواد عبدالباقى، دار الفكر - بيروت، كتاب الاطعمة، باب إطعام الطعام، رقم (٣٢٥٣).
- (٥) - ينظر: أحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي أبو حامد (ت ٥٠٥ هـ) دار المعرفة - بيروت: (١٨١/٢).
- (٦) - سنن الترمذي، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في تسليم الراكب على الماشي، رقم (٢٧٠٣).

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي (دراسة موضوعية)

د. يوسف صالح حمد الزبيدي

(إن المؤمن إذا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ،

وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَصَافَحَهُ تَنَاطَرَتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَنَاطَرُ وَرَقُّ الشَّجَرِ)^(١). وقال صلى الله عليه وسلم:
(ما من مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيَتَصَافَحَانِ، إِلَّا غُفِرَ لهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا)^(٢). وعن انس رضي الله عنه
قال: قال رجل: (يا رسول الله، الرَّجُلُ مَنَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيْنَحْنِي لَهُ؟ قال: "لا"، قال :
أَفِيلْتَرَمُهُ وَيُقْبَلُهُ؟ قال: "لا"، قال: فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ قال: "نَعَمْ")^(٣). وما يقوم به البعض من شد
وضغط ونفض وهز للأيدي مؤذ ومزعج وفي الغالب يؤدي إلى الكراهة وفي المقابل ما يفعله
البعض من سلام بالأصابع والمصافحة بأطراف الأنامل مخدش تماما للذوق السليم فعن جابر
رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يسلم الرجل بأصبع واحد يشير بها فعل
اليهود)^(٤). ويعلمنا الرسول ﷺ مسائل مهمة عند المصافحة من شأنها أن تعمق المودة، فقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم:

رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع ولا يصرف وجهه عن
وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه)^(٥). وأما المقصود بالسلام على النساء هو السلام بالقول
بالقول وبالكلام وليس بالمصافحة كما هو واضح، إذا أن مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية أي التي

(١)- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، محمد زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦ هـ) تحقيق: محمد علي قطب، دار
القلم (بيروت، ١٩٩٢ م - ١٤١٢ هـ)، رقم (٣٩٣٩) .

(٢)- صحيح أبي داود، كتاب الادب، باب في المصافحة، رقم (٥٢١٢).

(٣)- سنن الترمذي، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في المصافحة، رقم (٢٧٢٨).

(٤)- سنن الترمذي، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام، رقم (٢٥٩٥).

(٥)- سنن الترمذي، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في المصافحة، رقم (٢٤٩٠).

لا تحل له من الأمور المحرمة، ومما لا شك فيه أن مس الرجل للمرأة الأجنبية من أسباب الفتنة وثوران الشهوات والوقوع في الحرام، ولا يقولن قائل: النية سليمة والقلب نظيف فإن صاحب أظهر قلب وأعف نفس وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمس امرأة أجنبية قط حتى في بيعة النساء لم يبايعهن كفاً بكف كالرجال وإنما يبايعهن كلاماً بل جاء التحذير والوعيد في مصافحة المرأة الأجنبية ومن الأدلة على ذلك ما جاء في حديث معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَأَنْ يُطْعَنَ فِي رَأْسِ أَحَدِكُمْ بِمَخِيطٍ مِنْ حَدِيدٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّ امْرَأَةً لَا تَحِلُّ لَهُ)^(١). وصح عنه قوله صلى الله عليه وسلم (إِنِّي لَا أَصَافُحُ النِّسَاءَ)^(٢)

المطلب الرابع: تقبيل الرجل للمرأة

اعتاد الإنكليز إذا تقابل الأصدقاء أو المعارف في الحفلات أو المناسبات أن يقبل كل صديق زوجة صديقه (على الخد ... فقط) وهو يسلم عليها والغريب أن هذه العادة تبدأ في المدارس الثانوية المختلطة وتكون المكمل لجملة (صباح الخير) وتستمر هذا العادة مع الصغار حتى يكبروا باعتبار هذه الوسيلة نوعاً من المودة والمجاملة مع العلم أن الود لا يحتاج إلى قبلات، ولذلك فقد حرم الإسلام الاختلاط بالنساء والخلوة بهن مع لبسهن الحجاب فكيف إذا كانت متبرجة فعليه ينبغي على الإنسان أن يكون عاقلاً، لأن من يقول بأن الشخص يقبل صديقه على وجنتها قبلة صداقة ويحتضنها بصداقة، فإن قول ذلك يعتبر سفاهة وقلة عقل، لأنه لا يخفى على أي عاقل أن هذه التصرفات إنما تأجج الشهوة وتوقدها وهذا هو طريق الزنا، ولا يقال بأن القلب سليم، لأن الله فطر الرجل على الميل إلى المرأة، ولذلك حرم الله عز وجل النظر إلى النساء وهو حرام باتفاق

(١) - المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط ٢، مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م: (٢٠ / ٢١١)، رقم (٤٨٦).

(٢) - موطأ الامام مالك، مالك بن انس أبو عبد الله الاصبحي (ت ١٧٩ هـ) تحقيق: محمد فواد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي - مصر، كتاب البيعة، باب ما جاء في البيعة، رقم (١٧٧٥).

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي (دراسة موضوعية)

د. يوسف صالح حمد الزبيدي

المسلمين فأمر بغض البصر فقال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (سورة النور: ٣٠)، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (العينُ تزني، والقلبُ يزني؛ فزنا العينِ النظرُ، وزنا القلبِ التمني، والفرجُ يُصدِّقُ ما هنالك أو يكذِّبُه)^(١).

المطلب الخامس: الحوار والنقاش

إحدى ضروريات المجتمع الإنكليزي أن يكون الشخص ملم بأساليب الحوار والنقاش فمن آداب الحديث أن يكون المتكلم طبيعياً في كلامه غير متكلف في لهجته وواضح في معانيه وأن لا يتحدث بالغاز وأن يكون هادئاً في صوته فلا يرفع صوته حتى لا يؤذي المستمعين، وهذا ما علمنا إياه الرسول صلى الله عليه وسلم فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً فصلاً يفهمه كل من سمعه، وقالت: كان يحدث حديثاً لو عده العاد لأحصاه، وقالت: (أنه لم يكن يسرد الحديث كسردكم)^(٢). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وإن أبغضكم إليّ، وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون في الكلام)^(٣). فقد علم الرسول صلى الله عليه وسلم آداب الحوار منها أن يكون الكلام بسيطاً غير متكلف حتى يفهمه المستمعون بكل أنواعهم وإلى عدم التنطع في الكلام والتكلف فيه كما ورد ذم التكلف والنهي عنه في

(١) - مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت ٢٤١هـ)، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر، رقم (٨٣٣٨).

(٢) - صحيح أبي داود، كتاب العلم، باب في سرد الحديث، رقم (٣٦٥٥).

(٣) - سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في معالي الأخلاق، رقم (٢٠١٨).

قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ (سورة ص: ٨٦)، وإلى غض الصوت عند الحوار لأن في رفع الصوت رعونة وإيذاء للناس فقد قال الله تعالى: ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ (سورة لقمان: ١٩)، ومن الذوق الإسلامي عدم احتكار الحديث لأن ذلك يؤدي إلى النفور والرفض في الغالب، قال الماوردي: اعلم أن للكلام شروطاً أربعة: متى اخل المتكلم بشرط منها فقد اوهن فضيلة باقيها، الشرط الأول: أن يكون الكلام لداع يدعو إليه أما في اجتلاب نفع أو دفع ضرر، الشرط الثاني: أن يأتي في موضعه، الشرط الثالث: أن يقتصر منه على قدر حاجته، الشرط الرابع: أن يتخذ اللفظ الذي يتكلم به، وعند الحوار حسن اختيار الموضوع قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله، والنهي عن استخدام الكلمات المستهجنة والبذيئة وعدم مقاطعة المتحدث قال ابن الجوزي رحمه الله: وإذا روى المحدث حديثاً قد عرفه السامع فلا ينبغي أن يداخله فيه، وأن تسمع له ولا تطل الحديث مع مجادل فأنها مدعاة لاستخفافه بك واستغضابك وتمكين الأحمق والظن بعلمك، ولا يدعك حسن استماع الناس إليك إلى إسباطك في الحديث واسترسالك فيه، قال أبو عثمان الجاحظ: للكلام غاية ولنشاط السامعين نهاية وما فضل عن الاحتمال دعا إلى الاستتقال وذلك الفاضل هو هذر^(١).

المطلب السادس: الزيارات

الزيارات في الحياة الاجتماعية الإنكليزية لها قواعد وشروط منها أن تكون الزيارة بناء على موعد يطلب به الشخص الاستئذان لأن يزور صاحب الدار ولا يدخل حتى يؤذن له، وكذلك فقد حث الإسلام على التزاور ورتب عليه أجراً عظيماً، ثم إن الإنسان اجتماعي بطبعه فهو لا محالة سيزور غيره وعليه فقد وضع الإسلام قواعد وأموار وذوقيات الزيارة والاستئذان منها الاستئذان قبل الدخول فقال سبحانه وتعالى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا

(١) - ينظر: فن الذوقيات والاتيكيات الاسلامي: (٤٥).

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي (دراسة موضوعية)

د. يوسف صالح حمد الزبيدي

عَلَيْ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِنْ لَمْ تَحِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ (سورة النور : ٢٧ - ٢٨) وقال قتادة رضي الله عنه في معنى قوله سبحانه و تعالى : (حتى تستأنسوا) هو الاستئذان ثلاثاً فمن لم يؤذن له فليرجع أما الأولى : فليسمع وأما الثانية : فليأخذوا حذرهم ، وأما الثالثة : فإن شاءوا أذنوا وأن شاءوا ردوا ولا تقفن على باب قوم ردوك عن بابهم فإن للناس حاجات ولهم أشغال والله أولى بالعذر^(١) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الاستئذان ثلاثاً ، فإن أُذِنَ لَكَ ، وإِلَّا فَارْجِعْ)^(٢) . ومن عدم الذوق عند الإنكليز أن ينظر الشخص إلى داخل البيت بدون إذن ، وهذا ما علمنا إياه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عند الاستئذان ألا يرسل المستأذن نظره إلى داخل البيت ، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رجلاً اطلع في حجر في باب رسول الله ﷺ ومع الرسول ما يحك به رأسه فلما رآه رسول الله ﷺ قال : (لو اعلم أنك تنظرني لطعنك به في عينيك)^(٣) . وعن هذيل قال : جاء رجل فوقف على باب النبي يستأذن فقام على الباب مستقبلاً الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (هكذا عنك ، أو هكذا ؛ فإنما الاستئذان من النظر)^(٤) . وهنالك أمور تعتبر قلة في الذوق أو تنقصها اللياقة عند الإنكليز منها أن يزور الزائر في أوقات غير

(١) - تفسير القرآن الكريم ، اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ابو الفداء (ت ٧٧٤هـ) دار الفكر - بيروت ١٤٠١ : (٢٨١ / ٣) .

(٢) - صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) تحقيق : محمد فواد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، كتاب الآداب ، باب الاستئذان ، رقم (٢١٥٤) .

(٣) - صحيح مسلم ، كتاب الآداب ، باب تحريم النظر في بيت غيره ، رقم (٢١٥٦) .

(٤) - صحيح ابي داود ، كتاب الادب ، باب الاستئذان ، رقم (٥١٧٤) .

ملائمة للزيارة أو أن يطرق الزائر باب مضيفه أكثر من مرتين وبقوة أو الذي يجد الباب مفتوحاً فيدخل دون تنبيه، فقد حدد الإسلام لهذا الأمور قواعد منها اختيار الوقت المناسب للزيارة عموماً وللمريض خصوصاً، قال الاثرم: قيل لأبي عبدالله احمد بن حنبل فلان مريض وكان عند ارتفاع النهار في الصيف فقال: ليس هذا وقت عيادة، وقال المزوري: عدت مع أبي عبدالله مريضاً في الليل وكان شهر رمضان ثم قال لي: في شهر رمضان يعاد المريض في الليل^(١).

وقال الإمام الغزالي في آداب العيادة: خفة الجلسة، وقلة السؤال، وإظهار الرقة والدعاء بالعافية وغيض البصر عن عورات المواضع وعند الاستئذان لا يقابل الباب ويدقه برفق^(٢). ومن الذوق أن يكون طرق الباب معقولاً، لا كما يصير من بعض الناس يطرق الباب برجليه ويديه ويصرخ ويستعمل مع هذا كله الجرس ومنبه السيارة وفي هذا إزعاج وتنفير وقلة ذوق، قال الزمخشري: إذا نهى الزائر عن الإلحاح لأنه يؤدي إلى الكراهة وجب الانتهاء والوقوف عن كل ما يؤدي إليها من قرع الباب بعنف والتصحيح بصاحب الدار وغير ذلك مما يدخل في عادات من لم يتهذب من أكثر الناس^(٣). كما لا يجب أن يطيل الزيارة وإنما يمكث وقتاً قصيراً يمكنه أن يحقق به مقصود الزيارة، كما لا ينبغي أن تكون الزيارة في الأوقات الحرجة كوقت الطعام أو القيلولة أو في الصباح الباكر أو في منتصف الليل .

(١) - الآداب الشرعية، عبدالله محمد ابن مفلح المقدسي (ت ٧٦٣هـ) تحقيق: شعيب الارنؤوط / عمر القيام، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م): (٢/٢٠٠).

(٢) - احياء علوم الدين: (٢/٢٠٩).

(٣) - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت ٥٣٨ هـ) تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي - بيروت: (٣/٢٣٣).

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي (دراسة موضوعية)

د. يوسف صالح حمد الزبيدي

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر له على جزيل النعم والعطيات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد الداعي إلى المكرمات، وعلى اله وصحبه الاصفياء السادات، ومن سار على نهجه واقتفى أثره من الصالحين والدعاة.

تم بحمد الله إنهاء البحث والتوصل إلى:

- ١- إن الإتيكيت المتعارف عليه عند الإنكليز موجود في الإسلام.
- ٢- أمرنا الله ورسوله عليه الصلاة والسلام بأفعال يقوم بها الصغير والكبير والفقير والغني بالسجدة دون تكلف لأنها في الأصل عبادة وليست عادة، في الوقت الذي نجد فيه هذا الأفعال عند الإنكليز لا يفعلها ولا يقوم بها إلا من يسمون أنفسهم (عليّة القوم) أو (الطبقة الراقية) .

- ٣- إن الأمر بمقياسهم يعني أن كل مسلم ملتزم بالأحكام هو من عليّة القوم ومن الطبقات الراقية، لأنه كلما عظم حظ المسلم من ذوق الإسلام، والتهدي بهديه، والسير على نهجه، والأخذ بآدابه، كان مسلماً كاملاً راقياً، وصار فيما يقوله وفيما يفعله، أقرب الناس لأن يكون العظيم المقتدى به.

- ٤- فمن يريد منهم أن يتعلم الاتيكيت الصحيح عليه أن يتعلم من الإسلام ومن مدرسة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فقد علمنا الآداب الذوقية فقد كان المعلم العظيم والمربي الفاضل

والقدوة الحسنة والمثل الأعلى للسمو والكمال والأدب والسماحة فحياته صلى الله عليه وسلم

جامعة للتربية والأخلاق والفضيلة.

التوصيات والمقترحات:

- ١- العمل على تشجيع العلماء والمشايخ من أجل الاطلاع حول هذه الجوانب الثقافية.
- ٢- تزويد الجهات المهمة بالعمل الاسلامي والمشايخ العاملين في المجالات التي لها تماس بهذا الجانب بموجز من نتائج البحث واستنتاجاته.
- ٣- زيادة البحوث التي تتناول الجوانب الثقافية والطرق الاحصائية التي تتناول هذه المواضيع.
- ٤- الحث على عمل رسائل ماجستير او أطاريح دكتوراه حول نفس الموضوع ولكن بشكل اوسع ومدى اعمق من هذا البحث.
- ٥- ارسال نسخ من ملخص البحث ونتائجه واستنتاجاته الى القنوات الفضائية الإسلامية ومواقع الانترنت.

المصادر

- ١- الاتيكيت في المجتمع في العمل في السياسة وفي البيت، إيملي بوست، ٢٠٠٠م.
- ٢- أحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي أبو حامد (ت ٥٠٥ هـ) دار المعرفة - بيروت.
- ٣- الآداب الشرعية، عبدالله محمد ابن مفلح المقدسي (ت ٧٦٣ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عمر القيام، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).
- ٤- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن المختار الشنقيطي (ت ١٣٩٣ هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان.
- ٥- أضواء على الثقافة الإسلامية، نادية شريف العمري، مؤسسة الرسالة، ط ٩ (د.م - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- ٦- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، محمد زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦ هـ) تحقيق: محمد علي قطب، دار القلم (بيروت، ١٩٩٢م - ١٤١٢ هـ).
- ٧- تفسير القرآن الكريم، اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ابو الفداء (ت ٧٧٤ هـ) دار الفكر - بيروت ١٤٠١هـ.
- ٨- الثقافة البدائية، ادور بيرنت تايلر، الطبعة الاولى، لندن، ١٨٧١م .

جوانب من الثقافة الإنكليزية في المنظور الإسلامي (دراسة موضوعية)

د. يوسف صالح حمد الزبيدي

- ٩- الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى ابو عيسى الترمذي السلمي (ت ٢٧٩ هـ) تحقيق: احمد محمد شاكر، دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ١٠- الدبلوماسية، السفير عبدالفتاح شبانة، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢ م، عربية للطباعة والنشر، مكتبة مدبولي.
- ١١- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد ابو عبدالله القزويني (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق: محمد فواد عبدالباقي، دار الفكر - بيروت.
- ١٢- سنن أبي داود، سليمان ابن الاشعث ابو داود السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر.
- ١٣- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) تحقيق: محمد فواد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ١٤- صناعة الثقافة، د. طارق محمد السويديان / أ. فيصل عمر باشرحيل، الطبعة الاولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، الابداع الفكري.
- ١٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار المعرفة (بيروت - ١٣٧٩ هـ).
- ١٦- فن الإتيكيت والبروتوكول للإعلاميين، محمد عبدالبديع السيد، مطبعة الرسالة (بنها - ٢٠٢٢ م).
- ١٧- فن الإتيكيت والبروتوكول، إعداد خبراء المجموعة العربية للتدريب والنشر، المجموعة العربية للتدريب والنشر (القاهرة - ٢٠١٢ م).
- ١٨- فنون الذوقيات والاتيكيت الاسلامي، عبدالله بن حمود البوسعيدي، الطبعة الاولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، دهر ابن حزم .
- ١٩- في فلسفة الثقافة، الدكتور مصطفى النشار، الطبعة الأولى، دار قباء - مصر.
- ٢٠- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت .
- ٢١- كتاب الاتيكيت، ليليان ايجلير، الطبعة الاولى، ١٩٢١م، دار النشر كنتري لايف بريس كاردن ستي.

- ٢٢- الكشف عن حقائق التنزيل وعبون الاقاويل في وجوه التأويل، ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت ٥٣٨ هـ) تحقيق: عبدالزاق المهدي، دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ٢٣- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١ هـ) الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت.
- ٢٤- المجتبي من السنن، احمد بن شعيب ابوعبدالرحمن النسائي (ت ٣٠٣ هـ) تحقيق: عبدالفتاح ابوغدة ابو غدة، الطبعة الثانية، مكتب المطبوعات الاسلامية، حلب - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٢٥- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
- ٢٦- المدخل للثقافة الإسلامية، د. يعقوب المليجي، مؤسسة الثقافة الجامعية - الإسكندرية، ١٩٨٥.
- ٢٧- مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر
- ٢٨- مع الانجليز في بلاد الانجليز، أ.د مرسى عرب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- ٢٩- المعجم الكبير، سليمان بن احمد بن ايوب ابو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٣٠- معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، دار الجيل - بيروت - لبنان ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- ٣١- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى / احمد الزيات / حامد عبد القادر/ محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة .
- ٣٢- مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي، الدكتور عبد الكريم البكار، الطبعة الأولى، دار القلم - دمشق.
- ٣٣- موطأ الامام مالك، مالك بن انس ابو عبدالله الاصمعي (ت ١٧٩ هـ) تحقيق: محمد فواد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي - مصر.
- ٣٤- موقع الشيخ عبد الله بن بيه، حوار الثقافات . [http:// www. my4net . com](http://www.my4net.com)
- ٣٥- الوجيز في الثقافة الإسلامية، مالك بن نبي، الطبعة الاولى، دار الفكر - الأردن.